

المشرك احرام واداء ذلك لا شك كذلك وكان الله عز وجل اما  
 امر بالافاضه من الموضع الذي افاض منه الناس جدا نقضا ذكر  
 الافاضه من عرفات وبعدها من مدره عند المشرك احرام ثم قال  
 بعد ذلك ثم افيضوا من حيث افاض الناس فان معلوماً بذلك  
 انه لم يثر الا افاضه الامن الموضع الذي افيضوا منه دور الموضع  
 الذي افاضوا منه او كان الموضع الذي افاضوا منه فانقضا  
 وقت الافاضه منه لا وجه لان يقال افيض منه فاذا كان لا وجه  
 لذلك وكان عرفات بان ما رآه الله جل وعز تام لا معنى له كانت  
 منه حجتها فانه من التاويل في ذلك فساد ما حاكه لولا الاعراض  
 الذي وصفناه ونظاهرت الاخبار الذي ذكرنا عن حديثنا قوله  
 مراهل التاويل فان قال لساقيل وديف محوران يكون ذلك  
 معناه والناس جماعه واهم صل الله عليه وسلم واحده الله تعالى  
 ذكره بقوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس فيل ان العرب  
 تغفل ذلك لكثيرا فمدل بركا جماعه على الواحد وذكر الواحد  
 على اجماعه الواحد ومن ذلك قول الله عز وجل الذين قال  
 لهم الناس ان الناس ورجعوا لكم فاحشونهم . والذي قال ذلك احد  
 وهو مما نظا مدت به الروايه من اهل السير . نعم من مشعور  
 الا شجع ومنه قوله عز وجل انما الرسل كذا من الطيبات  
 واهلها صا كما قيل عن ذلك صل الله عليه وسلم ونظا سير  
 ذلك في كلام العرب اكثر من ان تحصى .  
 القول في ما قبل قوله واسعفوا الله الله عفودهم  
 يعني بذلك من ان افاض من عرفات منصرفين الى منا  
 فاذكروا الله عند المشرك احرام وادعوه واعبدوه عند ذكركم

بحداته فوفقكم لما ارتقى بخليله ابرهم فمكراهه من شرب  
 ديبه بعد ان كتم ضلالا عنه . وفي يوم 2 من افيضوا من افاض الناس  
 من التاويل . وسمان احدهما ما قاله الصحاح من ان معناه ان افيضوا  
 فافضوا واحسين الى من من حيث افاض الله من صل من المشرك احرام  
 وسلوى المعرفه لكونه في ما عفور ولهم رحم . كما حدثني  
 اسعيل بن سيف الجلي والجد عبد الله هرب بن السري السلي  
 قال حدثني ابي ان لكانه وبنى ابا هانه بن اسه عن العباس بن عباس  
 السلي قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم دعوت الله ان يوم عرفه  
 ان يعرف لا مني د يومنا فاحسب ان فرغرت الا ففوتنا منها ومن  
 حلقى فاعدت الزعما يوم فرغرت فاشي فلما كان عناه المرديفه  
 قلت يا رب انك قادر ان يعوض هذا المظلوم من ظلمته وتعفن  
 لهذا الظالم فاحسب ان فرغرت قال فصيح رسول الله قال فقلت  
 برسول الله راسا لي فصيحك يوم لم ينك فصيحك منه قال فصيحك من عمرو  
 الله ابلوس لما سمع مما سمع اهرار دعوا لولوا لنبور وضع التراب  
 على راسه . حديث مسلم بن حاتم الاضاري والجد بن شارب  
 نيرا حنفي قال حدثني عبد العزير بن ابي وادع بافع عز بن عرفه  
 حطبا رسول الله صل الله عليه وسلم عشه عوده فقال  
 اها الناس ان الله نطاول عليكم في هذا فكل من حسنت  
 واعطا حسنت ما كمال وحب مسك لحسنت الا السعات فيما  
 بينكم افيضوا على اسم الله فلما كان عناه جمع . قال ايضا  
 الناس ان الله قد نطاول عليكم في مقامكم فافضوا على اسم  
 مسك لحسنت والبيعات مسك عوضا من عند افيضوا على اسم  
 الله فقال احبابه برسول الله افضت سايلا من سايلا حرا وافضت

Copying University